هكذا ذكره الفاكهي وذكران ولايته ٢٥٦ سنة - وهو اول من فرق بين النساء
والرجال في المسجد الحرام امر بحبال تربط بين الاساطين تفصل بها بين الرجال
والنساء قال ابن الضياء عن الفاكهي وجدد تضبيب حجر المقام ولما فك ماعليه
وجد سبعة قطع فاحكم صياغته وصيغ بالذهب وكان ابتداء عمله في المحرم
٢٥٦ سنة - وفرغ في ربيع الاول منها وكان حمل الذهب الذي عمل به العين مثقالا

تضبيب المقام بالذهب بمثقال ٢٠٠٠

الاثمانية مثاقيل ورده الى موضعه يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
من السنة المذكورة ۞ وفيه قال وفي زمن المعتمد وقع وهن في بعض جدار
المسجد ٢٦٦ سنة من الجانب الغربي قبل زيادة باب ابراهيم وكان في يمين الجدار

عمارة المعتمد للمسجد

المذكور باب يقال له باب الخياطين وكانت بقربه دار زبيدة ابنة المنصور
سقطت على سطح المسجد فانكسرت اخشابه وسقطت منه اسطوانتان من
تلك الجهة وكان والي مكة من قبل المعتمد هارون بن محمد بن اسحاق و
وقاضي مكة يعقوب بن يوسف فكتبا الى طلحة بن المتوكل اخي المعتمد وكان
هو المتصرف في امر الخلافة ولاخيه الاسم لعكوفه على اللهو فارسل بمال عظيم
وامر ببناء جميع ما يحتاج اليه وذلك ٢٦٦ سنة وفيه قال ثم ولي مكة في ايام
المعتضد طبح مولاه وكان القاضي محمد بن عبد الله المقدسي وفي ايامه وقعت زيادة

زيادة دار الندوة في المسجد وهي باب الزيادة

دار الندوة وادخالها في المسجد وهي اعني الزيادة صحن مربع باربعة اروقة
وليست هي دار الندوة بالتعيين بل كانت دار الندوة خلف مقام الحنفية الى
آخر الزيادة بلا تعيين وذلك اي الزيادة بسؤال من صاحب مكة وقاضيها
فان ذلك المحل كان مجمع قمامة فاذا جاء السيل دخل بها المسجد فيحتاج الى
تنظيف ووفد على المعتضد الى بغداد سدنة الكعبة فذكروا ان الرخام المفروش
بارض الكعبة قد تكسر وان الجدار قد ضعف وان العلويين لما تغلبوا اخذوا ما في الكعبة

من ذهب

عمارة المعتضد

من ذهب فخرج امر المعتضد الى قاضي بغداد وهو يوسف بن يعقوب
بالقيام لعمارة المسجد واعد لذلك مالا عظيما له فارسل القاضي المذكور
ولده ابا بكر ورجلا آخر وهو ابو الهياج عميرة الاسدي فوردا مكة
سنة احد وسبعين ومائتين فحلى باب الكعبة بالذهب الخالص ورجع
القاضي بعد الحج واستمر فيها واصلح كلما يحتاج اليه الاصلاح في المسجد
وبنى دار الندوة وسقف الاروقة بخشب الساج واستمر في العمارة
ثلاث سنين ولعل تمامها سنة اربع وسبعين ومائتين ۞ وفيه قال

دخول القرمطي مكة وافساده

ثم ولي الخلافة المقتدر وكان والي مكة من طرفه بن محارب هكذا قال
القطب ولم يذكر اسمه وفي ايامه دخل ابو طاهر القرمطي واسمه سليمان
بن الحسن مكة يوم التروية سنة سبعة عشر وثلاثمائة في عسكر جرار فدخلوا
المسجد بخيولهم وسلاحهم فوضعوا السيف في الطائفين والمحرمين
والمصلين الى ان قتلوا بمكة وشعابها والمسجد زهاء ثلاثين الف نفس
وركض ابو طاهر بسيفه في المسجد وهو شاهر بيده وهو سكران واقتلع
باب الكعبة وصاح في الحجاج يا حمير انتم تقولون ومن دخله كان امنا
اين الامن وقد فعلنا ما فعلنا فقام اليه رجل بذل نفسه فقال له ليس
المعنى ما فهمت وانما المراد ومن دخله فامنوه فلم يلتفت اليه
وخلصه الله منه بجهد قضيته ثم طرحوا الموتى في زمزم وما في مكة من
ابار زوار واقتلع الميزاب فاطلع قرمطيا فاصيب بسهم من جبل ابي
قبيس فسقط الى الارض واصعد آخر فعثرت رجله وسقط فهاب الثالث
فتركوها وكان ممن قتل صاحب مكة اذ ذاك بن محارب ونهبوا الاموال
وسبوا النساء والذراري واخذوا ما في خزانة الكعبة من الذهب والفضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)